صلى الله على الحبيب

ونحوه مما يأتي في كلام الناظم والثاني كحملة العرش والحفظة والكتبة قوله والملك بفتحتين واحد الملائكة
قال الفيومي في المصباح ولك أن تصف بالذي الجميد للمفرد باعتبار لفظه ملك وجمع ضمير لهم العائد
إليه باعتبار معناه كقوله تعالى أمة قائمة يتلون فوصف أمة بالمفرد الذي هو قائمة باعتبار لفظه أمة وأعيد
الضمير في يتلون إليها مجموعا باعتبار معناها وكذا يصح أن يقدم صلة الذي بالمفرد اعتبار اللفظة ملك فيقال والملك
الذي كان وبالجمع اعتبار المعناه فيقال والملك الذي كانوا كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا ابن مسعود خلتم
في الباطل كالفريق الذي دخلوا فيه ما ورد أن الذي لا تكون صفة للفريق المقدر وهو مفرد لفظا ولكنه جمع في المعنى
ولذا جمع الضمير العائد إليه في خاضوا وأن نهاية ضمير الصلة للموصول وجب سوق المطابقة في اللفظ
أو في المعنى وآل والكلام في قول الناظم والملك الجنسية التي لا تستغرق الأفراد وهي التي يصح أن يقع
موقعها البعض كما في الحقيقة وهاذا يصح أن يقال فيه وكل ملك قوله لا أكل لا شرب يعني الهمزة والشين
لأن المراد هنا الفعل لا المأكول والمشروب الذي هو الطعام قوله يجب على كل مكلف أن يعرف الولدان
وهم خلق جميل في الجنة سروره لأنهم كاللؤلؤ المنثور وهم في الجنة لا شعر على وجههم على صورة أولاد
الدنيا لا يشيبون ولذا لا يحسبون ولذلك لا يحكم بغلب أحد منهم واهشية لأنهم والأوجب أن يعرف
أيضا الحور العين وهن نساء خلقهن الله بقدرته من نور لأنهن وأم قيل أنهن خلقن من نور وتكن
وينكحهن المومنون لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وكلما أتاهن وجدهن أبكارا جمالهن عجيب
كأنهن الياقوت في صفائهن واللؤلؤ في بياضهن يرى مخ ساقهن من وراء لحمهن وعظمهن
وجلدهن كما يرى الشراب الأحمر من الزجاج الأخضر والشراب الأحمر من الزجاج الأبيض ولوان شعرة من
شعورهن طلعت إلى الأرض لأضاء أهل الأرض وعليهن سبعون حلة رؤوسهن مكللة بالدر مرصعة
بالياقوت الأحمر وسمين بالحور العين لأن أعينهن اشتد بياض بياضها وسواد سوادها قوله تفصيل
عشر منهم جبريل ميكال إسرافيل عزرائيل منكر نكير ورقيب وكذا مالك
ورضوان أحمد أي يجب على كل مكلف أن يعتقد عشرة من الملائكة تفصيلا بمعرفة أسمائهم وهم
أربعة أقسام: المقربون والعاتيون والحاملون والخازنون. فالمقربون أربعة جبريل وميكائيل

صلى الله على الحبيب

وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل بالوحي أي الخبر الذي يأتي به من عند الله للأنبياء
عليهم الصلاة والسلام قال الجلال السيوطي وأنه يحضر موت من يموت على وضوء وما اشتهر من أنه
لا ينزل الأرض بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لا أصل له إلا أنه يقال لا ينزل بوحي ذكره القليوبي
وميكائيل موكل بكيل الأمطار والبحار والأنهار والأرزاق ونصوير الأجنة في الأرحام وإسرافيل موكل
باللوح المحفوظ والنفخ في الصور وهو قرن من نور وفيه ثقوب على عدد الأرواح فينفخ فيه النفختين
والنفخة الأولى تفنى فيها جميع المخلوقات إلا ما شاء الله وهي المستثنيات السبعة وهي العرش والكرسي
واللوح والقلم والجنة والنار والأرواح والنفخة الثانية تبعث فيها جميع المخلوقات فترجع الأرواح لأجسادها
فتدخل كل روح جسدها وما بين النفختين أربعون سنة ودليل قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من
في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وعزرائيل موكل بقبض
أرواح الخلائق أي بإخراج أرواح كل من له روح من مخ بها ولو قملة أو بعوضة أو برغوثا كما ذهب إليه
أهل الحق خلافا للمعتزلة حيث ذهبوا إلى أنه لا يقبض أرواح أهل التفضيل من الملائكة والبشر وغيرهم
وخلافا للمفتية حيث ذهبوا إلى أنه لا يقبض أرواح البهائم بل يقبضها أعوانه ذكر ذلك الباجوري
وهو ملك عظيم هائل المنظر رأسه في السماء العليا ورجلاه في تخوم الأرض السفلى في منتهاها
ووجهه مقابل اللوح المحفوظ والخلق بين عينيه وله أعوان بعدد من يموت يترفق بالمومن ويأتيه
في صورة حسنة دون غيره والعاتيون اثنان منكر ونكير وهما ملكان أسودان يخرقان الأرض بأنيابهما
لهما شعور مسدلة يجران بها على الأرض أبصارهما كالبرق الخاطف وفي رواية أزرقان أعينهما كقدور
النحاس وأصواتهما كالرعد العاصف إذا تكلما يخرج من أفواههما كالنار وأنيابهما كالصياصي أي
قرون البقر وأنفاسهما كالريح العاصف وفي رواية كاللهب في يد كل واحد منهما مطرقة من حديد
لو اجتمع عليها الثقلان ما رفعوها ولو ضرب بها الجبال لذابت وهما موكلان على سؤال
الإنس والجن من أمة الدعوة المومنين والمنافقين والكافرين ومحله بعد تمام الدفن وانصراف
الناس فيعيد الله تعالى الروح إلى جميع البدن كما ذهب إليه الجمهور وقال ابن حجر إلى نصفه
الأعلى فقط وغلط من قال يسأل البدن بلا روح ومن قال يسأل الروح بلا بدن لأنكم